بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مجلة القادسية للعلوم الإنسانية
سكرتارية المجلة

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
University of AL-Qadisiya
College of Arts
AL-Qadisiya Journal for
Humanitarian Sciences

العـــــدد:
التاريـــخ: ٢٠١٨/ /

الى // أ.د. صلاح كاظم جابر المحترم & باحث : هند ناظم كزار المحترمة

جامعة القادسية / كلية الآداب

((قبـول نشـــر))

****

تحيـــــة طيبة ..

يسـرنا إعلامكم إن هيـــأة تحريـر **مجلة القادسيـــة للعـــلوم الإنسانيـــة**

قـد درست نتائج التقويـم العلمي لبحثـكم المعنـــون :

دور التوجهات الدينية في البناء الأجتماعي

(دراسة دور التنشئة الدينية في التوجهات الأجتماعية)

وفي ضـــوء ذلك قررت قبـــول نشـــره ، وسينشـر في الأعداد القادمة التي ستصدر لاحقا

شـــاكرين تعـــاونكم متمنيـــن لكم التوفيـــق

مـع فـــائق الاحتـــرام

أ.م.هند أحمد كريم

رئيس تحرير مجلة القادسية للعلوم الإنسانية

٢٠١٨/١/٢١

نسخه منه إلى

- سكرتارية المجلة / الصادر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

دور التوجهات الدينية في البناء الاجتماعي

(دراسة الدور التنشئة الدينية في التوجهات الاجتماعية)

ا.دصلاح كاظم جابر

المشرف

هند ناظم كزار

الباحثة

الملخص :

ان البحث الموسوم (دور التوجهات الدينية في البناء الاجتماعي) هو مدخل لدراسة دور التوجهات الدينية في البناء الاجتماعي داخل المجتمع ، ومعرفة مدى تأثر التوجهات الدينية التي تصدرها المؤسسة الدينية في حياة الأفراد في المجتمع ، وان هذا البحث يحمل في طياته مجموعة من التساولات التي تفتح الأبواب إمام العديد من الامور والحقائق غير المعلومة لدى الأغلبية إذ نلاحظ ان التوجهات الدينية تمارس تأثيراً كبيراً في جميع مؤسسات البناء الاجتماعي نظراً لما لها دور في تحقيق التعاون والتماسك في هذه المجتمعات ودورها المهم في توجيه عملية التغير الاجتماعي توجهاً ايجابياً يؤدي إلى تحقيق تقدم وتطور جميع المؤسسات الاجتماعية المؤلفة للبناءالاجتماعي .

إن التوجهات الدينية هي التي توجه الفرد إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو إلى التعاون والتسامح بين الافراد في المجتمع والقضاء على العنف والفتن والطائفية ، والتطرف الذي يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى طوائف ومذاهب متصارعة فيما بينها كل طائفة تريد السيطرة على الأخرى وعدم الاهتمام بمصالح الأخر في المجتمع ، لكن ظهرت توجهات دينية التي كان هدفها القضاء على الفتن والصراعات في المجتمع ، ولاعتماد على الدين بوصفة وسيله من وسائل الضبط غير الرسمية التي يمارس دور كبيراً في المجتمع فالدين مازال القوة المؤثرة في المجتمع وهو أقوى العوامل الاجتماعية تأثيراُ في المجتمع ، وتبقى المعرفة الدينية هي احد أهم الأهداف الاجتماعية لغالبية إفراد المجتمع على اختلاف توجهاتهم الدينية والمذهبية في الحياة ،

وتعد التوجهات الدينية لها دور كبير في جميع مؤسسات البناء الاجتماعي التربوية والأسرية والاقتصادية والسياسية والدينية ، وتقوم هذه المؤسسات بتوجيه سلوكيات الافراد بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي ، والقضاء على التطرف التي يعيق عمليات التماسك والتعاون والتعايش السلمي بين الجماعات الاجتماعية .

الفهرست

أسم الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٢
المقدمة	٣
المبحث الأول .عناصر البحث	٥
أولاً : مشكلة البحث	٥
ثانياً: أهمية البحث	٦
ثالثاً : أهداف البحث	٧
رابعاً: تحديد المفاهيم :	٨
أولاً : الدور	٨
ثانياً : التوجه	٩
ثالثاً: الدين	٩
رابعاً : الدينية	١٠
خامساً:الاجتماعي	١٠
سادساً: البناء الاجتماعي	١١
المبحث الثاني :دور التوجه الديني في البناء الأسري	١١-١٣
المبحث الثالث :دور التوجه الديني في البناء التربوي	١٣-١٥
المبحث الرابع :دور التوجه الديني في البناء الاقتصادي	١٥-١٨
المبحث الخامس :دور التوجه الديني في البناء السياسي	١٨-١٩
المبحث السادس : دور التوجه الديني في البناء الديني	٢٠-٢١
النتائج	٢٣
التوصيات	٢٣
المصادر	٢٥
ملخص باللغة الانكليزية	٢٦

المقدمة :

ان البحث الحالي هو (دور التوجهات الدينية في البناء الاجتماعي) أصبح لها تأثير كبير في حياة الأفراد في المجتمع وصبحت لتوجهات الدينية التي تصدرها المؤسسات الدينية دور كبير في حياه الأفراد في المجتمع وكذلك امتد تأثير التوجهات الدينية على جميع مؤسسات البناء الاجتماعي التربوية والاقتصادية والسياسية والأسرية ولذلك لأنه هذه المؤسسات تمارس تأثير كبير على الفرد وتقوم بتوجيه سلوكه بالشكل الذي يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي ، وكان هدف التوجهات الدينية هو العمل على إصلاح الفرد وجعله كائن متفاعل مع الآخرين ، وتوجيه إلى العمل والإنجاز بما يشكل حافز لهم.

يعد الدين عاملاً مؤثراً على الأفراد فالبحث الحالي يتعامل مع موضوع بالغ الأهمية والاتساع وخاصة بعد أحداث (٢٠٠٣) وما يمر به المجتمع من فوضى وعنف واضطراب أظهرت الحاجة إلى الدين باعتباره وسيلة من وسائل الضبط غير الرسمية ، .و الدين يحتل أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع أذا يمثل الدين البناء الأساسي الذي يسير علية سلوك الفرد في المجتمعات الإسلامية ، وهنا يأتي دور التوجه الديني في البناء الأسري.

لقد اهتم الدين بالأسرة اهتماماً كبيراً لكونها نواة المجتمع وهي الأساس في بناء الفرد وأمر الوالدين بالاهتمام في تربية أبناءهم تربية صالحة وتحمل مسؤوليتهم ويكلف الأبوين بتربية الأبناء وتعليمهم أمور دينهم . كما أن لدين دوراً كبيراً في البناء التربوي ، .كما ان دور الدين في البناء الاقتصادي حيث يدعو الدين الإسلامي جميع الأفراد إلى العمل وكسب الرزق بالحلال وترك الربا والحصول على الأموال بالطرق المشروعة. أما دور التوجه الديني في البناء الديني، أصبح لدين دور كبير بالنسبة لفرد في المجتمع والدين له دور كبير في البناء السياسي يعتبر الدين الوسيلة الأساسية التي تستخدمه السياسة في أدارة شؤونها في المجتمع .

الباحثة

المبحث الأول الإطار النظري للبحث

أولا – مشكلة البحث : يعد التمسك بالقيم والتعاليم الدينية جزءاً مهماً في تحقيق الاستقرار في المجتمع ، لذا فالاهتمام بكل من شأنها تكون أداة مهمة ومفيدة لغرس وتنمية المبادئ الدينية في شخصية الفرد ، ونظراً لما يمر به المجتمع العراقي في الوقت الحاضر من تغيرات ومشاكل أدت إلى تشتت روح التعاون والتماسك بين أفراد المجتمع ظهرت هنا الحاجة إلى الدين ليكون الأداة التي عن طريقها تحقيق تعاون وتماسك الأفراد في المجتمع ، وأصبح للدين تأثير كبير في تحسين المستوى الاقتصادي للفرد. ان التوجه الديني يقدم مجموعه متكاملة من القيم الأخلاقية الرائعة إلا ان التدين يؤدي أيضا إلى على التطرف الديني الذي يؤدي إلى انقسام أفراد المجتمع إلى فئات متقاسمة ومتصارعة فيما بينها ويؤدي إلى انحياز الفرد إلى طائفة معينة ومذهب معين ويفضلها على الطوائف الأخرى في المجتمع .

وقد تضمنت مشكلة البحث مجموعة من التساؤلات .

١– ما الدور الذي تلعبه التنشئة الدينية والبناء الاجتماعي .

٢–ما المقصود بالتوجهات الدينية وما تأثيرها في عملية إنتاج السلوك الاجتماعي

٢– ما دور المؤسسة الدينية في القضاء على المشاكل داخل لمجتمع للحفاظ على تماسكه واستقراره.

ثانيا – أهمية البحث:

لبحث اهميتان رئيسيتان هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية ، وتشير الأهمية النظرية لبحث إلى مسألة جمع المعلومات النظرية والمرجعية عن كلما يتعلق بالتنشئة الدينية وأثرها في التوجهات الاجتماعية وتأثيرها على الأفراد في المجتمع . إما بالنسبة للأهمية التطبيقية فهي تعني ان الباحث يستعمل الإطار النظري والمرجعي لتعرف على أهم العوامل التي تشكل التنشئة الدينية ومدى تأثيرها في المجتمع :

١–التعرف على دور التنشئة الدينية في تشكيل اتجاهات الفرد وكيفية التعامل مع الآخرين في المجتمع :

٣– التعرف على القيم والأفكار والتعاليم الدينية التي تشكل في إجمالها الوعي الديني لدى الفرد العراقي ، وذلك لكون الدين أصبح له تأثير كبير في حياة الفرد.

٤– التعرف على السلوكيات التي يتبناها الفرد في التعامل مع المحيط الذي يعايش فيه الظروف الحالية التي تحيط با لعالم الإسلامي .

٥– التعرف على أنماط الوعي الديني التي تحاول المؤسسات الدينية نشرة بين إفراد المجتمع باعتباره أحدى آليات تشكيل الوعي بشكل عام .

٦– التعرف على مدى قدرة المؤسسات الدينية في توضيح الفهم السليم للدين وتعاليمه بما يساعد على تقدم المجتمع .

ثالثا – أهداف البحث :

١- بيان أفضل سبل التنشئة الدينية بما ينسجم مع متطلبات الواقع الحضاري والاجتماعي

٢- بيان الدور التي تؤديه المؤسسة الدينية في البناء الاجتماعي وتكوين شخصية الفرد

٣- بيان موقف الأسرة من ممارسه الافراد النشاطات الدينية على حساب النشاطات الأخرى

٤-بيان أهمية ممارسة القيم والعادات والتعاليم الدينية بمجتمع خالي من الفوضى والاضطراب.

تحديد المفاهيم:

أولاً : الدور في اللغة : هو عودة الشيء إلى ما كان علية . أي حركة الشيء من نقطة معينة بحيث يعود إلى نفس النقطة التي بدأ منها . [١]

: المفهوم الاجتماعي للدور : يشير إلى المظهر التطوري والحركي لمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد ، فعندما يشغل الفرد مكانه معينة فأنها تكون مفروضة علية بحكم ظروفه كونه موجود في جماعة معينة .[٢]

ويعرف الدور : بأنة ما يدل على المعايير التي ترتبط بمركز معين وهي شيء خارج الفرد وتقوده إلى شي مهم .[٣]

ثانياً: التوجه في اللغة : هو مصدر للفعل وجهه ، ويوجه الكلام ، المعنى الذي يقصد منه . ويقال في المثل وجهه الحجر ، أي عدم وضعة على وجهه اللائق به ، ويضرب لمن لا يدبر الأمر على وجهه ، الذي ينبغي أن يوجه أليه ، وكساء موجه أي ذو وجهين . [٤]

التوجه في اللغة الانكليزية : (orientation) هو عملية تحديد الوجه أو الغاية ، أو الأهداف التي تحدد اتجاهاً لمسيرة بما يتيح الوصول إلى فهم واضح لعلاقات وكيفية تحديد الثوابت . [٥]

التوجه في الاصطلاح : هو الحالة الذهنية أو الشعور الذي نتمكن من خلاله الكشف عن الطريق الذي ينبغي أن نسلكه ، للوصول إلى الأمر المراد منه . [٦]

---

(١) جليس جيل ، المعجم الفلسفي ، الشركة العالمية لكتاب ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٥٦٦
(٢) سعفات حسن شحاتة ، أسس علم الاجتماع ، د ت ، جامعة الكويت ، ٣٦١ص
(٣) فرج محمد سعيد ، مكتبة علم الاجتماع ، منشأة المعارف الاسكندرية ، ١٩٨٧، ص٤٣٦
(٤) عبد الكريم العزباوي ، تاج العروس ، ج٣٦، ٢٠٠١، ص٥٤٤
(٥) oxford dictionaty ibd p
(٦) التعريفات الجرجاني ، تحقيق إبراهيم الإيباري ، دار الكتاب العربي بيروت ، ص٦٩

ثالثاً . الدين في اللغة : من دان ديناً وديانة ، خضع وذل، فيقال دانه به ، أتخذه ديناً أي طريقاً يتعبد به ، الديان من أسماء الله تعالى ، معناه الحكم القاضي ، ، والدين في الإسلام المعاملة ، وهو كالملة لكنة يقال اعتبارا والانقياد غير مشروط للشريعة .[١]

الدين في اللغة الانكليزية : (religion) يشير إلى معاني متعددة منها (الدين نظام اجتماعي يقوم على علاقة الإنسان بقوى ما وراء الطبيعة يؤمن بها الفرد ويعبدها عن طريق وسطا بينه وبينها) الدين كذلك (نسق قانوني وأخلاقي) . (أوهوه العلاقة بين العابد والمعبود التي تقوم على نسق ثابت) كما يشير إلى الممارسة الاستثنائية للطقوس المقدس) [٢]

الدين : بأنة الأيمان بخالق الكون والإنسان مع الامتثال لجملة من الأوامر ذات الصلة ، ولهذا ليس متدين من لا يعتقد بوجود الخالق ، ويرى أن العالم لم يظهر إلا صدفة أو نتيجة تفاعلات مادية أو طبيعية .[٣]

الدين في علم الاجتماع : يعرف بأنة نسق من المعتقدات والممارسات الروحية التي تشكل الإطار الأخلاقي للسلوك ، وان المعتقدات الدينية تختلف من دين إلى أخر .[٤]

رابعاً: الدينية في اللغة الانكليزية : (religiosity) تشير في اللغة الانكليزية إلى صفة كل ما ينسب إلى الدين ، من ظاهرة مشكلة السلوك . ترتبط بالتعاليم الدينية ، والعبادة الإلهية وتنتمي إلى نظم كنسية ، في أطار مشابه لارتباط الأفراد بالعهود الكنسية .[٥]

وتعرف الدينية : صفة تطلق على كل الأفعال والإحكام الاجتماعية ، ذات المضمون الديني أو تلك الأفعال التي يرتكبها الفرد بغرض التعبير عن انتمائه الديني لأحد التوجهات الاجتماعية الدينية ، في الجماعة والمجتمع . [٦]

---

[١] فرج موسى ، الدين والدولة والأمة ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠، ص٢١
[٢] شاكر مصطفى سليم ، قاموس الآنثروبولوجيا ، مطابع جامعة الكويت ، ١٩٨١، ص٨١٥-٨١٧
[٣] محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ط٣، ١٩٨٩، ص٣٨٢
[٤] مصطفى كريمي ، الدين حدوده ومدياته ، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ٢٠١٥، ص٣٥
[٥] oxford dictionary .oxford university press 1963 p 1048
[٦] صلاح كاظم جابر ، محاضرات علم الاجتماع الديني ، دراسات عليا ماجستير ، كلية الآداب جامعة القادسية ، ٢٠١٥

خامساً: الاجتماعي في اللغة العربية :

الاجتماعي في اللغة العربية تعني جمع الشيء المتفرق فهو (اجتماع) و(تجمع) القوم أي اجتمعوا من هنا وهناك ، والجمع المزدلفة لاجتماع الناس بها . قال سبحانه وتعالى (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) [١]

والجمع في هذه الاية بمعنى الدعوة أدعو شركائكم لأنها لا يقال اجمع شركاء وانما جمع شركاءه بمعنى صفة ماكان لجماعة . [٢]

الاجتماعي في اللغة الانكليزية : (socioiogicial) فقد عرفها قاموس أكسفورد ، بأنها القدرة على الارتباط والتوحد بين الافراد في المجتمع ، تدفعهم إلى تكوين العلاقات الاجتماعية ، والتفاعلات التي تسهم في اشتراك بعضهم مع البعض الأخر.[٣]

الاجتماعية في الاصطلاح . يشير مفهوم الاجتماعية في الاصطلاح ، إلى الاطر التي تضم مجموعة العلاقات والارتباطات الاجتماعية بين الافراد بعضهم مع البعض الأخر ، أو بينهم وبين الجماعات ، أو بين الجماعات الاجتماعية ذاتها للتضمن كل ما يحدث في إطار عملية التفاعل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها (الطبيعية منها والاجتماعية) [٤]

---

[١] سورة يونس الآية ، ٧١

[٢] ابن منظور لسان العرب ، المجلد ١، حرف نون فصل الجيم ، بيروت ، ص٦٢٠

[٣] Hornby and parnell ,An English Readers Dictionary .oxford universitypress .Ely London ,Eighteenth imprssion ….1967 .p 409

[٤] محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٦، ص٣٧٨

المبحث الثاني:دور التوجه الديني في البناء الأسري

اهتم الدين الإسلامي بالاختيار الديني الفردي والجمعي اهتماماً كبيراً بتكليف الافراد بمسؤولية الاختيار في بناء الأسرة فقد قال رسول الله (ص)(اختاروا لنطفكم فان العرق دساس) كما ترك لهم حرية اختيار الدين الذي يرتضونه من غير إكراه، وجعل أساس هذه المسؤولية والحرية التفكير السليم الذي يعد الأساس المقبول لهذا الاختيار، بالتوازي مع نهيه عن الفتنة في كل مجالات الحياة الاجتماعية التي تتمثل في إثارة المشكلات التي تهدد البناء واعتبرها اشد وطأة على الفرد والمجتمع من لقتلوا عظم ذنبا من ذلك.كما فرض على الأسرة تنشئة الأبناء تنشئة دينية تقوم على احترام الآخر في داخلها من بقية أفراد الأسرة الآخرين وفق مكانتهم وترتبهم الاجتماعي فيها. وفي خارجها سواء كان ممن ينتمون إلى ذات الدين أومن الذين ينتمون إلى الديانات الأخرى.[١]

منح الإسلام الأسرة اهتمام كبيرا، يتناسب مع دورها الخطير ومسؤوليتها العظيمة في الحياة الاجتماعية لأنه يعدها الأساس في تكوين المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع بأسره. فأحاطها بسياج متين ودقيق من التشريعات والأحكام والقوانين. منذ ظهورها ووضع كل مايحميها ويضمن سلامتها من الفتن والخلافات ويوفر حمايتها من الفساد، وأهتم بالمرأة التي تشكل نصفها وأسس لها حقوقها وأعطاها المجال المناسب كي تمارس دورها على أكمل وجه في المجتمع.[٢]

أمر الدين الإسلامي الأسرة بتحقيق المساواة بين أبناءها، وعدم التميز بينهم على أساس النوع. فلم يميز بين الذكر والأنثى بل استنكره (الكم الذكر وله الأنثى*أنها لقسمة ضيزى)•، ولم يعتمد على ما جاء في الموروث القبلي الذي يفضل الذكر على الأنثى الأساس الذي يتم به

---

[١]محمد أبو زهرة، قضايا إسلامية في الأسرة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، د ت، ص ١٤٤-١٤٥

[٢]سميرة جميل ، دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥، ص ١٣٩

• سورة النجم الايتان ٢١ ،٢٢

استمرار الأسرة وخلود اسم الإباء لاهتمامه الذكر بالأنشطة الحربية والاقتصادية والدفاع عن الأسرة. [١]

ركزت التشريعات الإسلامية اهتمامها على ضرورة حماية الأسرة لأفرادها من الانحرافات السلوكية والاجتماعية والخلقية بنفس قوة تركيزها على ضرورة حماية الفرد للأسرة من خلال التعاون والتماسك وتوثيق الصلات الترابط بين إفرادها.[٢]

تعد الأسرة المصدر الذي يعتمد عليها لفرد في تلقي الدين وتلقينه إذا ان غالبية نشاطاتها الحياتية تقوم على أسس دينية،كما تنقل القيم والعادات والتقاليد والقواعد السلوكية من جيل إلى أخر بعملية توريث الثقافة إلى الأجيال اللاحقة والتي تسمى اصطلاحا بعملية التنشئة الاجتماعية فقد ورد عن رسول الله (ص) قوله (يولد الرجل وأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه).[٣]

لذا تعد الأسرة المصدر الأساسي للتوجهات الاجتماعية للأفراد كما أنها تعد العامل الأساسي الأكثر تأثيرا في عملية تغيير أو تعديل التوجهات الاجتماعية لهم نحو مختلف القضايا والظروف الاجتماعية التي يمكن انه تتعرض لها الأسرة والمجتمع على حد سواء. فمصطلح الجماعة الأولية في علم النفس الاجتماعي والخدمة الاجتماعية يشير إلى أكثر الجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد تأثير في إكسابه السلوكيات أو الأكثر قابلية على تغيير السلوكيات و الأفكار المكتسبة نظرا لأنها من جماعات التفاعل المباشر وجها لوجه.[٤]

فالأسرة هي الخلية الأولى التي تسهم في تكوين المجتمع وبهذا فإن بقاء الأسرة واستمرارها ضمان بقاء المجتمع واستمراره، وان تحقيق التماسك والسعادة في المجتمع مرتبط بسعادة وتماسك

---

[١] حسين بندر ألعاملي ، حضارة الأسرة المسلمة ، دار الرسول الأكرم ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٨، ص ٩٣-٩٤

[٢] رضا المواضية وآخرون، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٦، ص٥٦

[٣] المصدر نفسه ، ص٥٨

[٤] كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي ، مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٣، ص٤٢

الأسرة. لذا وضع الإسلام قوانين المثل الأعلى للأسرة لكي يصونها من الزلل والانحراف والتفكك ويقضي على المشاكل داخلها.[١]

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يكتسب من خلالها الأفراد أفكارهم وعواطفهم وسلوكياتهم، ودعا الإسلام الزوجين إلى تحقيق التعاون والاحترام فيما بينهم، وأمر جميع أعضاء الأسرة بتحقيق التعاون بينهم فاحترام الكبير والعطف على الصغير، وجعل أهم واجبات الآباء هي

المبحث الثالث : دور التوجه الديني في البناء التربوي

يعد الدين احد أهم الحقائق الاجتماعية الموجودة في جميع المجتمعات الإنسانية بشكل أوبأ خر.ولا يوجد أي مجتمع عرف في تاريخ البشرية وحاضرها خالي من الدين. كما لا يؤمل ان يوجد مثل هذا المجتمع في يوم من الأيام.فالدين يؤدي وظائف نفسية واجتماعية لا غنى للفرد أو الجماعة أو المجتمع عنها، والدين ليس فقط العبادة والأيمان والإحسان والاستقامة وإنما كل شي يؤدي إلى تحقيق الخير في المجتمع، بوصفه احد أنماط التنظيمات الاجتماعية التي تعمل على تنظيم علاقة بني الإنسان بعضهم بالبعض الأخر فضلا عن تنظيم علاقاتهم كإفراد بما وراء الطبيعة باعتبار إن المسؤولية الدينية مسؤولية فردية من هنا اهتمت المجتمعات بالتعاليم الدينية وأثرها في السلوكيات الفردية ودرها في تشكيل الجماعات أو الثقافات الفرعية لان الدين يعد واحدا من أهم مكونات الثقافة. ان الصفة المؤسسية التي يحتلها الدين في البناء الاجتماعي دفعت المجتمعات من خلال المؤسسة السياسية بوصفها المؤسسة القائمة على إدارة الحياة الاجتماعية إلى تنظيم علاقة الدين ببقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى من اجل تحقيق التوجهات الاجتماعي التي تضمن بقاء المجتمعات واستمرارها واستقرارها وإبعاد شبح التفكك الاجتماعي عنها. فالدين في الشرق والغرب هو الشغل الشاغل للعقول، فكان واحدا من أساسيات تعليم الناشئة بيان الموقف الديني من مختلف التنظيمات والجماعات الاجتماعية التي لا تنتمي إليهأو حتى تلك التي تتعارض معه وكيفية التصرف والسلوك الاجتماعي الذي يمكن ان يجمع إفراد هذه

[١] عادل العلوي ، تربية الأسرة على ضوء القران والعترة ، المؤسسة الإسلامية العامة ، ايران ، ٢٠١٥، ص٣٥

الجماعات المختلفة دينيا في جماعة اجتماعية قد تتشكل من خلال علاقات الزمالة في الدراسة أو العمل.[١]

لذا تحتل العلاقة بين المؤسسة التربوية والدين المؤسسي أهمية قصوى في كلا من جانبي هذه العلاقة فقد اهتم الإسلام بوصفه دين الغالبية في المجتمع العراقي بتربية الفرد تربية دينية وقد أكد الرسول (صلى الله علية وسلم) والأئمة الأطهار على ضرورة هذه التربية فضلا عن تعليم الافراد وتوجيههم.إذ تعتبر التربية الأساس في تكوين شخصية الفرد وتحديد معالمها بما يمكن الفرد من تقبل مختلف القضايا الاجتماعية الأخرى التي ترتبط مع الدين بعلاقة بشكل أو بأخر إذ يقوم النظام التربوي بتقديم بعض المعلومات الدينية التي تتركز حول علاقة الدين بالأخر الديني والمجتمعي فضلا عن بعض التعاليم الدينية التي يتم من خلالها تفعيل التوجهات الاجتماعية المهنية و الثقافية وغيرها كما يتم من خلال هذه العملية الانتقائية محاربة مجموعة من الظواهر السلبية التي يمكن إن تلصق بالدين كالإرهاب والعداء الديني بين الجماعات والطوائف والمذاهب الدينية التي تؤدي إلى التفكك الاجتماعي لاحقا.[٢]

ان توجيه وإيقاظ الشعور الديني من خلال عمل المؤسسة التربوية بما تتضمنه من عملية التدريس من خلال المعلم الذي يسعد أكثر أنماط القدوة تأثيرا في نفسية الطفل وانتهاء بالمنهج التربوي الذي يعد المصدر الأساسي للمعلومات التي يمكن إن يتلقاها الطالب بوصفها ذات طابع علمي تمثل الحقيقة الموضوعية في الحياة الاجتماعية لدى الفرد وتعليمه يعمل على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي عند الافراد وكذلك عند الجماعات الدينية التي ينتمي إليه خلال تعليمة بأن يجعل عقلة يسيطر على عواطفه ولا يبيع أخرته ودينه وشرفة بأي قيمة.[٣]

وقد أصبح لتربية دور مهم في تنشئة الفرد المؤمن بالله تعالى وتربية هي مأوى الطمأنينة والسكينة بالنسبة لفرد ، وتقوم تربية بتقديم المعلومات الدينية لدى الفرد ، ونلاحظ الكثير من

---

[١]أحمد فؤاد الأهوتي ، التربية في الإسلام ، دار المعارف القاهرة ، ط١، ٢٠١٠م، ص٨٧

[٢]حسين علي الحاج حسن ، الإنسان بين التربية والدين ، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، ط١، ٢٠١٥م، ص١٠٦-١٠٨

[٣]إبراهيم سعيد علي وآخرون ، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، اليمن ، ٢٠٠٥، ص٣٠

الأفراد في مراحل حياتهم الأولى يقومون بتوجيه الكثير من الأسئلة حول المفاهيم الدينية ومن واجب المربي هنا أن يقوم بالإجابة عن هذه الأسئلة وذلك عن طريق ربط مثلا الجنة بأجواء السعادة والفرح ، ويجب الإجابة على جميع الأسئلة التي يسألها الأفراد الخاصة بالدين . [١]

وان الدين الإسلامي هو دين شامل لجميع الناس وكانت تعاليم الدين توجه الناس إلى تحقيق الوحدة والتعاون ويحث الدين الأفراد على إقامة الصلاة جماعية في المساجد والالتزام بالصلاة لأنها تزكي النفس والقلب من الذنوب والمعاصي وتحقق العدل والمساواة بين الأفراد.[٢]

والدين الإسلامي هو دين شامل جاء به النبي محمد (صلى الله علية وسلم) وذلك لإصلاح الفرد والمجتمع ونلاحظ إن الدين يطالب بتحقيق الأمن والاستقرار داخل المجتمع ،إلى جانب الأيمان والاهتمام والحفاظ على حقوق الآخرين ، وان واجب التربية هي الاهتمام بالإفراد وتوجيهم نحو الكمال والتطور وتقوية أيمانهم بالله وتحفيز مشاعر مودتهم إزاء خلق الله وتوجيههم إلى الاهتمام ورعاية حقوق الآخرين . [٣] وان الدين يهتم بتوجيه التربية إلى الاهتمام بالفرد وتربيته وتعليمة لكي يصبح عضو فاعلا في المجتمع له مقوماته وصفاته الإنسانية وينتقل من مرحلة الفردية إلى مرحلة الاندماج في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية أي ينتقل من كائن فردي إلى كائن اجتماعي مندمج مع المجتمع ، وتقوم التربية باكتساب الفرد القيم السلوكية والمعلومات والمهارات الأزمة لبقائه ووجوده في المجتمع ، والفرد يحتاج إلى تربية لنة يولد غير ناضج ومختلفاً وبحاجة إلى عناية ورعاية ، وهدف التربية هو تعديل سلوك الفرد وتوجيهه وتقوم بتكوين العادات والاتجاهات والمهارات الأزمة التي تجعل من الفرد عضواً فاعلاً في المجتمع . [٤]

المبحث الرابع : دور التوجه الديني في البناء الاقتصادي

---

[١]سعاد جبر سعيد ، سيكولوجية التنشئة الأسرية لفتيات ، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن ، دون ذكر طبعة ، ٢٠٠٨م، ص٩٩

[٢]ناصر باهر ، تعليم المفاهيم الدينية في ضوء علم النفس ،دار الهادي ، ط١، ٢٠٠٥م، ص١٦٥

[٣] نفس المصدر ، ص ٢٢٤

[٤]أماني غازي ، المواطنة العالمية ، دار وائل لنشر والتوزيع ، الأردن عمان ، ط١، ٢٠١١م، ص٣٩-٤٠

أن الدين يعتبر عامل أساسي في تحقيق الخير بين الأفراد في المجتمع والسعادة فهو يقيم العلاقات و والروابط الاجتماعية بين الأفراد، وعلى أسس سليمة، ويمكن للأفراد تكوين العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فيما بينهم . والدين له دور كبير في توجيه البناء الاقتصادي .[١]

والدين الإسلامي يهتم بتوجيه الفرد إلى الطريق التي من خلاله تحقق سعادته في الحياة ، ويوجهه اهتمامات الفرد الفردية إلى ألوجهة التي تخدم مصالح المجتمع ، وهذا كله يمكن تحقيقها في المجتمع الإسلامي ، وذلك لان الدين يستطيع أن يحرك كيان النفس الإنسانية وان الفرد المؤمن يجاهد كثيرا من اجل أرضا الله تعالى ، وان هدف الفرد المؤمن في المجتمع الإسلامي لا يتركز على القضايا المادية ' كما هو الحال في الأنظمة الرأسمالية والشيوعية وإنما على نيل رضاه الله تعالى ، وذلك لان الحياة في الإسلام لا تقتصر على حياة الدنيا الذي تنتهي بنهاية حياة الفرد ، وإنما[٢] تستمر إلى حياة الآخرة ، ويستطيع الدين أن يمنح الفرد المؤمن طاقة روحية هائلة تمكنه من تحويل رغباته الدنيوية لحصول على السعادة الأبدية .

ويظهر دور الدين في البناء الاقتصادي فقد اهتم الدين اهتمام كبير بضرورة العمل وحث الأفراد علية فقد دعا الإسلام إلى العمل والكسب الحلال ، وقد أرتبط العمل بالعبادة والرسول (صلى الله علية وسلم) قال (طلب الكسب فريضة على كل مسلم) وكان الرسول في بداية حياته قد أشتغل بالرعي لقاء نسبة معينة من الربح وأشتغل بعدها بالتجارة ، وبهذا فأن العمل والإنتاج في الإسلام يرتقيان إلى مستوى التعبد والجهاد . [٣]

ويعتبر العالم ماكس فيبر هو من أهم علماء الاقتصاد الذي درس الاقتصاد ورأى أن العوامل الروحية أي العوامل الدينية تترك أثارها وبصماتها الواضحة على الأنشطة الاقتصادية . وهتم فيبر بدراسة العلاقة بين الدين والاقتصاد في كتابة المعنون (الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية) وأكد فيبر أن البروتستانتية تهتم بالعمل وتعتبره كواجب من واجبات المسيح، وتطلب من جميع الأفراد الذي يؤمنون بها الالتزام بالعمل والتضحية من أجلة ، والالتزام بالقيم التي

---

[١] حسن لطفي الزبيدي ، النظم الاقتصادية المقارنة ، العراق النجف لأشرف ، ط١، ٢٠١٣م، ص١٧٨

[٢]مجموعة من المؤلفين ، دراسات إسلامية في الاقتصاد والنقد ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ط١، ٢٠١١م، ص٥٩-٦١

[٣]عبد الرحيم الشافعي ، المدخل لدراسة الاقتصاد الإسلامي ، عالم الكتب الحديث ، ط١، ٢٠٠٩م، ص١٣٠

تساعد على تحقيق الأهداف المادية والعلمية التي تعتبر دليلا واضحا على رضاه الله تعالى . [١] ونلاحظ أن الدين الإسلامي أمر الأفراد بالعمل وترك الكسل والخمول وطلب الإسلام من الفرد المؤمن أن يتجه إلى العمل ويسهم في أعمار هذا الكون ، وينفق على نفسه وأهلة ومن يكلف بالإنفاق عليهم وان الإسلام من خلال العمل يقوم بالقضاء على مشكلة التسول ، وطالب جميع الأفراد القادرين على العمل بضرورة العمل. [٢]ونهى الإسلام عن اكتناز الأموال لكي يدور المال في المعاملات وذلك لان المال له وظيفة اجتماعية ويجب أن يستفاد منة جميع الأفراد في المجتمع وان الدين الإسلامي حرم اكتناز الأموال بيد فئة قليلة ، كما نهى عن الاحتكار والربا منع لاستغلال الفقراء ، ويعرف الربا بأنة يعني زيادة أموال الرابي على حساب حاجة المضطر واستغلال الفقراء والمساكين وبهذا فان تحريم الربا يؤدي إلى تقليل أموال المرابين .[٣]

لكن عند ظهور الإسلام كان الربا منتشر في المجتمع وكانت أضراره قد شملت قطاعات واسعة من المجتمع لكنة الدين الإسلامي أبطل هذه النوع من التجارة وبين الأضرار التي تنتج عنة ، وقد بين الدين الفرق بين الربا والتجارة التي تقوم على أساس المشاركة في تحمل المخاطر ، ووضع البدائل وصور الكسب الشرعية التي تؤدي لحصول على الأموال ، والربا يؤدي إلى حدوث العداوة والصراع بين الأفراد وضعف روح التعاون ، بما يسبب الربا ضعف وظلم واستغلال لأحد الإطراف ، والربا يتناقض مع مايدعو إلية الدين الإسلامي ويؤدي إلى تخزين المال بأيدي فئة قليلة في المجتمع . [٤]

ان الإسلام يهتم بالعمل اهتمام كبير على العكس من المجتمعات الغربية ، في الإسلام العمل له أهمية كبيرة وقد ذكر في القران الكريم ، وان القران الكريم وضع لعمل منزلة كمنزلة العبادة ، ويعتبر الدين البطالة وضياع الوقت في إعمال غير مفيدة من دواعي نقص الأيمان ،

---

[١]إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار وائل لنشر والتوزيع ، ، ط١، ٢٠٠٥م، ص٦٥

[٢]محمد احمد بيومي ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار المعرفة الجامعية ، ط١، ٢٠٠٨م، ص٢١٣

[٣]محمد احمد بيومي ، علم الاجتماع الاقتصادي ، نفس المصدر ، ص ٢٢٠

[٤]سعيد سعد مرطان ، مدخل لفكر الاقتصادي في الإسلام ، مؤسسة الرسالة،بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م، ص٢٠٤-٢٠٦

أو ضعف الاعتقاد ، والدين الإسلامي يوجه الفرد إلى العمل والكسب الحلال من اجل الحصول على لقمة العيش ، والعمل الذي يريده الدين هو عمل الخير النافع ، أو بالعمل الصالح.[١]

وأن الله خلق الإنسان وجعله خليفة في الأرض وإمرة باستغلال كل ما موجود على الأرض من ثروات ، لكنة فيما يتعلق في الاستهلاك فأنه هدف الفرد في الإسلام من الاستهلاك هو تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى ، من خلال عمل الاستهلاك وغيرة ن الأعمال الأخرى ، والفرد ليس مجرد مستهلك وإنما يقوم بالعمل والإنتاج وذلك من اجل الاستهلاك، أي من خلال الإنتاج يقوم الفرد بإشباع حاجاته الاستهلاكية ، وان الفرد في الإسلام يستهلك من أجل أن يكون سلوكه الاقتصادي متفق مع القيم الدينية والروحية . [٢]

المبحث الخامس دور التوجه الديني في البناء السياسي

أن لدين تأثير كبير في نفوس الأفراد وتحديد أفكارهم واتجاهاتهم ، وله دور كبير في تحقيق التماسك والتضامن الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع . وأن لكل دين مجموعة من القيم الروحية والشعائر والطقوس يلتزم بها الأفراد الذي يعتنقون دين معين ، ويعتبر الدين الأساس في التميز بين الجماعة أي أن لكل جماعة دينها الخاص بها ، وبمرور الزمن ظهرت فئة من رجال الدين ، الذين يقومون بممارسة الشعائر والطقوس الدينية ، وصبح لهم دور مهم في المجتمع ، وقد أصبح لدين دور كبير في النظام السياسي في المجتمع ، وظهر الدين الإسلامي والذي كان له دور كبير في بناء الدولة العربية الإسلامية ، وله دور كبير في حماية السلطة في المجتمع وتأيد الخضوع والطاعة إلى الدولة .[٣] وكلما كان لدين تأثير في البناء السياسي فكلما كان لدين تأثير وانغماس في الحياة السياسية ، وكلما كان الفرد ملتزم بالدين فأنة يصبح له دور كبير في البناء السياسي .[٤]

---

[١] مجموعة من الباحثين ، المذهب الاقتصادي الإسلامي ، مركز الغدير ، بيروت ٢٠٠٩م، ص١٨١-١٨٢

[٢] سعيد علي ألعبيدي ، الاقتصاد الإسلامي ، دجلة لطباعة والنشر ، ط١، ٢٠١١، ص ٢٤٢-٢٤٣

[٣] عطا محمد زهرة ، مقدمه في العلوم السياسية ، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠٠٨، ص١٢١

[٤] رعد حافظ ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الإردن ، ٢٠٠٠، ص٨٦

وهنا ظهرت شخصية الرسول (صلى الله علية وسلم) بعتبارة له دور كبير في النظام السياسي ، فقد كان الرسول حاكماً سياسياً ورجل دين ، وكان الرسول (صلى الله علية وسلم) في العصور القديمة ، يعتبر المسلمين المؤمنين بأنهم يكونون أمة ، وكان الرسول هو حاكم وقائد لهذه الأمة ، وكان الرسول قد أقامة دولة منذ هجرته إلى المدينة المنورة ، وقد أعتمد علماء المسلمين في أيجاد الحلول المناسبة لمشاكل الاجتماعية اعتمادا على المبادئ التي تقرها الشريعة الإسلامية .[١]. ويعتبر أقامة العدل هدف أساسي من أهداف الدين وخاصة فيما يتعلق بتنظيم الشؤون السياسية ، أي العدل الذي عن طريقة لا نميز بين غني ولا فقير ولا نفرق بين الأفراد على أساس لون والطائفة . وقد وضع العدل بعتبارة مبدأ وميزان يجب أن تعمل به كافة الأنظمة والتشريعات بما فيها الأنظمة السياسية ، ويمكن عن طريق العدل أعطاء فرصة لجميع الأفراد في المجتمع في المشاركة في الانتخابات كي لا تكون الساحة حكراً على أحزاب معينة . [٢]

وأن الرسول هو أول من اهتم بالشؤون السياسية وله الكثير من الأقوال والأفعال التي تدل على ضرورة وجود النظام السياسي في الإسلام ، فقد أكد الرسول على أهمية وجود الدولة كان الرسول قائد سياسي ورجل دولة ، وخاض الدعوة الدينية وأقام النظام السياسي في الإسلام على أسس ومبادئ دينية .[٣] أن الدين مرتبط في السياسة في المجتمع الإسلامي ولا يمكن فصل بعضهما والدليل على ذلك أن النبي محمد (صلى الله علية وسلم) كان نبياً وقائداً عظيماً لأمة الإسلامية ورجل سياسي كان النبي يشترك في أدارة الأمور السياسية بوصفة قائداً وإنسان متدين ، أن الدين يريد أن يرتبط ارتباط قوي مع السياسة ويعتبرها جزء منة ، ويجب استخدام المبادئ الدينية العامة كالعدل والشورى والمساواة وعدم الظلم والاستبداد في السياسة . ويوجد فرق بين الديني والسياسي . هو أن الديني يؤمر الناس بتنفيذ أوامر الله سبحانه وتعالى ، تطبيق الأحكام الشرعية ، وتحريم المحرمات كالخمر والربا وغير ذلك . أما السياسي فيعلن أيمانه بجميع المبادئ الدينية فواجبة السياسي هو أن يعتني بالدعوة . [٤]

---

[١] سمر عالية قاض ، نظام الدولة والقضاء والعرف في الإسلام ، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧، ص٢٠

[٢] صلاح الجابري وآخرون ، الإصلاح الديني والسياسي ، دار زمان ، ٢٠١١، ص٨٧-٨٨

[٣] محمد مهدي شمس الدين ، الدين والدولة والأمة ، دار الهادي ، ٢٠٠٢، ص٥٢

[٤] https .ayaizl :com .stoyi 747556.

المبحث السادس دور التوجه الديني في البناء الديني :

أن الدين يعتبر الأساس في تحقيق الاستقرار بالنسبة لفرد في حياته ، وقد أصبحت المعتقدات الدينية تسيطر على الأفراد وأسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم ، كما أصبحت المعتقدات الدينية تنظم حياة الأفراد ، فقد أتجه الأفراد في المجتمعات البدائية إلى عبادة بعض الأشياء التي كانت مصدرها الطبيعة ، وتقديم الهدايا والقرابين لهذه القوى ، وكان هدف الفرد من هذا هو التقرب إلى الله ، وبعدها أتجه الفرد إلى عبادة الأشجار والأصنام وأصبح لدى الفرد سلوك تربوي اجتماعي وبعد ذلك تطورت العصور ونزلت الأديان السماوية المدونة ، معتمدة على كلام الله عز وجل ، فجاءت اليهودية والمسيحية ثم جاء الدين الإسلامي لناس كافة . [١] والدين هو عقيدة ومعتقد وان الفرد أمن بالله بأنة خالق الكون وان الدين امتزج بحياة الأفراد في المجتمع ، وان الدين امتزج بكل شي يخص الفرد بضا هرة وباطنه أمتزج الدين بعلاقة الفرد بنفسه ، وحتى امتزج بقيم الفرد ومفاهيمه ، وهنا يظهر دور الدين هو أن يضع في قلب الفرد حب الخير والابتعاد عن الشر ، ودور الدين هو تكوين الضمير الإنساني وأقامه الروابط بين الفرد وعابدة من خلال التوجه إلى الخالق بالعبادة ، والتطلع دائماً نحو الرضا الإلهي .[٢]

وان دور الدين في المجتمع ليس فقط ممارسة الشعائر والطقوس الدينية وإنما الدين يهتم بتوجيه الفرد توجيه ديني أي تنشئته تنشئة دينية ، فجميع القواعد والأنظمة والقوانين التي جاء بها الدين تساعد الفرد على التوافق مع باقي إفراد المجتمع ومؤسساته وان دور العبادة لها دور كبير في توجيه الفرد توجيه ديني .[٣]

لقد أصبح لدين دور كبير في البناء الاجتماعي ، أذا أصبح الدين يمثل البناء الأساسي الذي يسير علية الفرد ، وقد ظهرت هنا أماكن العبادة التي أصبحت من أهم أماكن العبادة التي تهتم بتوجيه الفرد توجيه ديني وتقوم بتعليمهم ممارسة الشعائر والطقوس الدينية وتزويدهم بالكتب

---

[١] نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري العلمية ، الأردن عمان ، ط١، ٢٠١٢م، ص٧٨

[٢] مصطفى ألعوجي ، الأمن الاجتماعي ، مقوماته تقنياته ،مؤسسة نوفل ،بيروت لبنان ، ط١، ١٩٨٣، ص٣٨٣-٣٨٤

[٣] جهينة سلطان سيف ، علم الاجتماع ، ص١٣٢، مصدر سابق

والدراسات ، التي تساعدهم على فهم دينهم وتبث القيم الدينية والروحية ، وتقوم بتعليم الأفراد كيفية الابتعاد عن ممارسة الأنحرافات السلوكية وبهذا فأن لدين دور كبير في البناء الديني . [١]

إن الله خلق الإنسان ووضع له الدين التي يجب أن يتمسك به وذلك لان الدين هو الطريق الذي يجعل الفرد يقوم بتنفيذ كل ما جاء به الله تعالى ، من عبادات وطاعات من اجل الوصول إلى تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى والدين يحمي الفرد من ارتكاب الذنوب والمعاصي وتحقيق العدل والمساواة ، والفرد بحاجة إلى دين والايمكن الاستغناء عنة ومن خلال الدين يشعر الفرد بالمسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه والدين هو اقوي قاعدة يمكن من خلالها أصلاح الفرد والمجتمع وهو ضروري في الدنيا والآخرة بالنسبة لفرد . [٢]

والدين يمكن إن يساعد الفرد في إشباع حاجاته ، وتوفير المنافع التي يحتاجها الفرد وتوفير الأمن والاستقرار وبهذا يعتبر الدين له أهمية كبيرة في حياة الفرد وتنظيم سلوكه وان الله تعالى أرسل الرسل والأنبياء لهداية البشر وتحقيق سعادتهم في الدنيا والآخرة ، وان هؤلاء الرسل والأنبياء تحملوا كل ألوان المتاعب والتحديات ، وانه مجاهدو في سبيل إبلاغ رسالاتهم ، وهداية البشر ، وضحوا بأرواحهم في سبيل هذه الهدف ، وان هؤلاء الرسل يدعون الأفراد إلى الإيمان بالله تعالى وتطبيق كل ماجاء به الدين الإسلامي ، وحذر الغافلين الذين لا يهتمون بالدين بالعذاب في الآخرة . [٣]

وقد أصبح لحوزة ورجال الدين دوراً أساسي في تربية الفرد دينياً وخلافيا ، ففي أوقات السلم والأمن والاستقرار كان لعلماء ورجال الدين دور مهم في توجيه الفرد توجهاً دينياً ، نضراً لما يتمتعون به من عطف ونفوس طيبة ، وأرواح نقية ، حيث استطاعوا الاستعانة بما عندهم من طلاوة الكلام ودفء الكلمات ، وصفاء النية ، أن يضعوا الأخلاق الحميدة ، والروح المعنوية في

---

[١] www. swmsa.net.2001 . الدراسات والأبحاث الاجتماعية

[٢] www.alifta.net. مجلة البحوث الإسلامية ، المملكة العربية السعودية

[٣] معهد الأمام الخميني لدراسات الإسلامية ، دروس في العقيدة الإسلامية ، كربلاء المقدسة ، العراق ، ص١٤

شخصيات الأفراد ، ويزرعوا في قلوبهم قيم وسلوكيات دينية وخلافية ، وان هدف رجال الدين والحوزة ، هو تكوين الفرد المؤمن الذي يتوجه إلى الله بالعبادة .[١]

الفرد بحاجة إلى الدين في جميع شؤون حياته ولا يستطيع الفرد التخلي عن الدين فالدين هو الإطار القانوني والأخلاقي لفرد ، أن إنسانية الإنسان مرتبطة بالدين ولا توجد إنسانية بدون الدين والأيمان ، الدين يضفي على القيم الروحية والأخلاقية نوعا من القداسة وهو المرشد في مسيرة البشرية .[٢]

والدين هو الأساس في تحقيق امن واستقرار المجتمع وبهذا فأنة لا يمكن لفرد التخلي عن الدين ، فعندما تنتشر بوادر الفوضى والفساد والتخريب في المجتمع فأنة الدين الإسلامي يوجب على كل فرد القيام بواجبة المتمثل في مقاومة الفساد واقتلاع جذور الشر والعدوان : من اجل الحفاظ على سير المجتمع ونتظامة .[٣]

---

[١]'دار الولاية للثقافة والأعلام ، الحوزة وعلماء الدين ، الترجمة معروف عبد الحميد ، الجزء الأول ، ط٢، ١٤٣١، ص٥٨

[٢]عبد الله نصري ، الدين بين الحدود والتوقع ، ترجمة احمد ألعبيدي ، الغدير ، بيروت لبنان ، ط١، ٢٠٠٤م، ص١٢٤

[٣]لجنة التأليف مؤسسة البلاغ ، الإسلام دين البشرية ، ط٢، ٢٠٠٦م، ص ٤٣

النتائج والتوصيات قد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية .

١- ان للتوجه الديني دور كبير قي القضاء على المشاكل الأسرية التي تعاني منها الأسرة
٢- كان لتوجهات الدينية دور مهم في التغلب على المشكلات الاقتصادية .
٣- ان لتوجهات المؤسسات الدينية دور كبير في القضاء على المشكلات بين الطوائف والمذاهب .
٤- صعوبة الفصل بين الدين والسياسة وان أسلوب الفصل غير موجود في تعاليم الدين الإسلامي
٥- التعاليم الدينية لها دور كبير في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع .

التوصيات :

١- إجراء الكثير من الدراسات التي تهتم بالمعرفة الدينية التي يتلقاه الفرد في المجتمع من أسرته أو من المؤسسات الدينية وخاصة الدراسات التي تتعلق بكيفية القضاء على الفتن والصراعات داخل المجتمع
٢- يجب الاهتمام بالأسرة لكونها واحدة من اهم مؤسسات البناء الاجتماعي والتي لها دور كبير في تنشئة الفرد تنشئة دينية .
٣- دعم وتوفير سبل المعرفة الدينية المعتدلة التي تدعو الى التعاون والتسامح والتعايش السلمي بين افراد المجتمع .
٤- أنشاء وتطوير عمل المؤسسة الدينية وتوظيفها بشكل موضوعي في عملية طرحها المعرفة الاجتماعية ولاسيما المعرفة الدينية .

المصادر

1) . الدراسات والأبحاث الاجتماعيةwww ..swmsa.net.2001
2) l. العلاقة بين الدين والسياسة ٢٠١٧.مhttps.ayaizl:com.stoyi.747556
3) . مجلة البحوث الإسلامية ، المملكة العربية السعوديةwww.alifta.net

٤) إبراهيم سعيد عليوي آخرون ، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، ، مركزا لبحوث والتطوير التربوي ، اليمن ، ٢٠٠٥،

٥) إحسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار وائل لنشر والتوزيع ، ، ط١، ٢٠٠٥م،

٦) أماني غازي ، المواطنة العالمية ، دار وائل لنشر والتوزيع ، الأردن عمان ، ط١، ٢٠١١م

٧) حسن لطفي الزبيدي ، النظم الاقتصادية المقارنة ، العراق النجف لأشرف ، ط١، ٢٠١٣م، ص١٧٨

٨) حسين بندر ألعاملي ، حضارة الأسرة المسلمة ، دار الرسول الأكرم ، بيروت ، لبنان ، ، ١٩٩٨،

٩) حسين علي الحاج حسن ، الإنسان بين التربية والدين ، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، ، ٢٠١٥م،

١٠) حمد فؤاد الأهوتي ، التربية في الإسلام ، دار المعارف القاهرة ، ط١، ٢٠١٠م،

١١) دار الولاية للثقافة والأعلام ، الحوزة وعلماء الدين ، الترجمة معروف عبد الحميد، ج١،ط٢، ١٤٣١

١٢) رضا المواضية وآخرون، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦،

١٣) رعد حافظ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠

١٤) سعاد جبر سعيد ، سيكولوجية التنشئة الأسرية لفتيات ، عالم الكتب الحديث، عمان٢٠٠٨

١٥) سعيد سعد مرطان ، مدخل لفكر الاقتصادي في الإسلام ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م،

١٦) سعيد علي ألعبيدي ، الاقتصاد الإسلامي ، دجلة لطباعة والنشر ، ط١، ٢٠١١

١٧) سمير عالية قاض ، نظام الدولة والقضاء والعرف في الإسلام ، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع ، ط١، ١٩٩٧

١٨) سميرة جميل ، دور المرأة المسلمة في توجيه الأبناء ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥،

١٩) صلاح الجابري وآخرون ، الإصلاح الديني والسياسي ، دار الزمان ٢٠١١م

٢٠) عادل العلوي ، تربية الأسرة على ضوء القران والعترة ، المؤسسة الإسلامية العامة ، إيران ، ٢٠١٥،
٢١) عبد الرحيم الشافعي ، المدخل لدراسة الاقتصاد الإسلامي ، عالم الكتب الحديث ، ط١، ٢٠٠٩م،
٢٢) عبد الله نصري ، الدين بين الحدود والتوقع ، ترجمة احمد ألعبيدي ، الغدير ، بيروت ٢٠٠٤م،
٢٣) عطا محمد زهرة ، مقدمة في العلوم السياسية ، مؤسسة حمادة لدراسات والنشر والتوزيع أربد ٢٠٠٨م،
٢٤) كامل علوان الزبيدي ، علم النفس الاجتماعي ، مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٣
٢٥) لجنة التأليف مؤسسة البلاغ ، الإسلام دين البشرية ، ط٢، ٢٠٠٦م
٢٦) مجموعة من الباحثين ، المذهب الاقتصادي الإسلامي ، مركز الغدير ، بيروت ٢٠٠٩م
٢٧) مجموعة من المؤلفين ، دراسات إسلامية في الاقتصاد والنقد ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ٢٠١١م،
٢٨) محمد أبو زهرة ، دراسات إسلامية في الأسرة والمجتمع ، دار الفكر العربي ' القاهرة ، دون ذكر سنة
٢٩) محمد أبو زهرة، قضايا إسلامية فيا لأسرة والمجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، د ت،
٣٠) محمد احمد بيومي ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار المعرفة الجامعية ، ط١، ٢٠٠٨م
٣١) محمد كامل حتة ، القيم الدينية والمجتمع ، دار المعارف القاهرة ، ط١، ١٩٨٣م،
٣٢) محمد مهدي شمس الدين ، الدين والدولة والأئمة ، دار الهادي ٢٠٠٢م
٣٣) مصطفى ألعوجي ، الأمن الاجتماعي ، مقوماته تقنياته ،مؤسسة نوفل ،بيروت لبنان ، ط١، ١٩٨٣،
٣٤) معهدا لأمام الخميني لدراسات الإسلامية ، دروس في العقيدة الإسلامية ، كربلاء المقدسة ، العراق ،
٣٥) ناصر باهر ، تعليم المفاهيم الدينية في ضوء علم النفس ،دار الهادي ، ط١، ٢٠٠٥م،
٣٦) نبيل عبد الهادي ، علم الاجتماع التربوي ، دار اليازوري العلمية ، الأردن عمان ، ط١، ٢٠١٢م،

Abstract

The studying of the occupation that doing by the both of the religious and family institutes. And its effects in the way that create social orientations in the social life. As an important participant in the socialization operation. With all age stages for individuals, groups and societies. Create many questions in the mind of the researcher so as to find the answers that be useful in administration of the social life in the Iraqi society. who suffered from the radicals orientations. Which make the positive social operations like impossible.

The occupation and the role of the both of the religion and religious institute and their investment in the treatment of social problems. which threaten the social peace and development. These occupy important role as social mean in the sociology of religion. Because the religion will orientate the social change to positive make the social evolution possible. When it help to end the radicals religious attitudes upon the social issues. When it make the social meaning for the individuals, groups and communities.

The religious orders help them to play their roles in socially way when the both of the political and educational institutes participate in the operation of the religious one. They could do this role by the social interaction among the institutes that consisted the social structure. When it rebuilding value and norms system that depend of the socialization. As a religious values in the religious societies such as Iraqi society. The form of the religious behavior. which make the elements of this study for the effects of the religious socialization in the general social orientation.

The reform of the social behavior require the reform of social orientation the which depend on the reform of the religious knowledge and determine its sources between the religious and family institutions. When the political one doing her social religious role by religious policy. So as educational institute doing her social role in the religious didactic in the operation of the reform of the religious intellectual that participate by some of the religion men to achieve their own interests. All that making the religious socialization having positive role in the development of the society.